

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب ما جاء ان سب باب ما جاز باب ما جاء ان سببه كفر بني ادم تركهم دينهم هو الغلو في الصالحين قول المؤلف رحمه الله تعالى

باب ما شاء - [00:00:24](#)

ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين سبب الكفر السبب الموصل الى الكفر الطريق الموصل الى الشيع والسلم

يقال له سبب لانه يصعد عليه الى اعلى - [00:00:47](#)

سبب الكفر يعني الشيء الذي يوصل الى الكفر قد لا يكون كفرا في اول الامر لكنه يجر الى الكفر او يوصل الى الكفر ان سبب كفر كفر

بني ادم يعني المراد بهم - [00:01:29](#)

بنو ادم الرجال والنساء وسبب تركهم لدينهم هو الغلو في الصالحين الغلو ما هو الذي يوصل الى الكفر الغلو الزيادة في شيء ما يقال

غلا في مدحه يعني زاد غلا في ذمه وسبه يعني زاد - [00:01:58](#)

زاد في المدح يسمى غلو زاد في السب او الذم يسمى غلو ومحبة الصالحين من محبة الله جل وعلا اوثق عرى الايمان الحب في الله

والبغض في الله كلنا نحب ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:39](#)

وما رأيناه ولكن ما احببناه لمواقفه مع النبي صلى الله عليه وسلم ولايمانه بالله تبارك وتعالى ولحرصه الشديد على نفع الامة وكان

القودة الحسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

في سيرة من ولاه الله جل وعلا امرا من امور المسلمين من اراد النجاة من الولاة يقتدي بابي بكر يقتدي بعمر يقتدي بعثمان يقتدي

بعلي الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - [00:03:49](#)

فمحبتهم رضي الله عنهم واجبة لكن هل يصح يجوز لنا ان نغلو فيهم نعطيهما شيئا مما يجب للرسول صلى الله عليه وسلم لا ما لا

يجوز لهم لا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة مطلقة - [00:04:15](#)

طاعة غيره من بعده مشروطة بان تكون طاعة لله والغلو في الصالحين طرفان والمطلوب الوسط الغلو طرفان مذمومان والوسط هو

المطلوب شرعا علي رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:05:02](#)

وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة نشهد له بالجنة ونجزم يقينا ونعتقد وندين الله جل وعلا بان علي من اهل الجنة ولا

نشك في هذا وانه امير المؤمنين - [00:05:56](#)

وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهو الذي جاهد في الله

رضي الله عنه الناس فيه طرفان - [00:06:22](#)

ووسط طائفة رفعته عن منزلته قالوا هو رسول هو نبي ومنهم من غلا زيادة وقال هو اله عبده من دون الله وطائفة اخرى ظلت

كفرته رضي الله عنه هل هو كافر علي؟ قالوا كافر - [00:06:42](#)

كيف يكون كافر والرسول شهد له بالجنة الرسول عليه الصلاة والسلام ما ينطق عن الهوى ما يمكن يشهد لاحد بالجنة وهو يموت كافرا

ابد فالطائفتان وتجاوزتا الحد والوسط محبته والترضي عنه - [00:07:17](#)

والشهادة له بما شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وانه امير المؤمنين وعمارته حق رضي الله عنه وارضاه وانه من افاضل

الصحابة رضي الله عنهم وليس بافضلهم فهذا الوسط - [00:07:52](#)

عيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام الامم فيه طرفان ووسط النصارى قالوا هو ابن الله. تعالى الله. الله جل وعلا لم

يلد ولم يولد منهم من قال هو الله - [00:08:20](#)

ومنهم من قال ثالث ثلاثة الالهة ثلاثة عيسى واحد منهم هذا مجاوزة للحد عيسى عبد الله ورسوله وطائفة اخرى امة اخرى قالت

عيسى ابن بغى لعنهم الله امه وما له زوج - [00:08:47](#)

فهو ولد من زنا عليه الصلاة والسلام وهذه ظلت وكفرت بعيسى المسلمون قالوا هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح

منه فليس ابن الله تعالى الله فليس له ولد - [00:09:22](#)

ولا هو الله وليس هو ثالث ثلاثة وليس كما زعمت اليهود عليهم لعنة الله بل هو عبد الله ورسوله عبد والعبودية شرف لمن وفقه الله

جل وعلا والرسالة شرف اخر - [00:09:53](#)

واوجده الله جل وعلا بكلمة منه ليس هو بضعة من الله تعالى الله وانما هو بكلمة الله جل وعلا قال له كن فكان انما مسأل عيسى

كمثل ادم خلقه من تراب - [00:10:23](#)

فقال له كن فكان فعيسى عليه السلام صار وجد بكلمة من الله. كان بدون اب والله جل وعلا على كل شيء قدير واصناف الخلق اربعة

من وجد بلا اب ولا ام - [00:10:49](#)

وهو ادم عليه السلام من وجد من اب بلا ام وا حوا خلقت من ضلع ادم من وجد من ام بلا اب وهو عيسى عليه السلام سائر الخلق من

اب وام - [00:11:12](#)

فالمسلمون توسطوا في عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اليهود جفوا في حقه وكذبوا وافتروا واليهود غلوا وزادوا

وتجاوزوا الحد واطروا كذبوا فيما قالوا بانه ابن الله وثالث ثلاثة او هو الله - [00:11:48](#)

والمسلمون وسط بين الطائفتين وهكذا خير الامور الوسط لا افراط ولا تفريط فسبب كفر كثير من بني ادم بسبب الغلو يعني مجاوزة

الحد في الصالحين يقول هذا صالح نعم هو صالح ان شاء الله - [00:12:22](#)

واذا كان مشهود له فهو صالح قطعاً لكن هل نعبد اذ صار صالح لا هل نلعبه ونمقته لا انما نحبه ونترضى عن الصحابة ونترحم على

من تبعهم باحسان من التابعين فمن بعدهم - [00:12:56](#)

ونحبهم لله الصلحاء منهم نحبههم لله من محبتنا لله جل وعلا نحب اوليائه لكن نقول هذا ولي من اولياء الله نطلب منه شيئاً ما يرد

الغائب يشفي المريض يغفر الذنب لا هذه من خصائص الله جل وعلا - [00:13:27](#)

فالغلو في الصالحين ممقوت. غلو في المدح او غلو في الذنب كله يسمى غلو والوسط مطلوب السلامة في الوسط وسبب الكفر كما

سيأتي في كثير من الناس بسبب الغلو شرهم الشيطان - [00:14:02](#)

الى الغلو تلاعب بهم بان هذا من محبة الصالحين حتى جرهم الى عبادته هم ما عبدوا الصالحين وانما عبدوا الشيطان لانهم اطاعوا

الشيطان وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في دينكم - [00:14:36](#)

هذا الباب جعله المؤلف رحمه الله لبيان سبب ان الكفر بالغلو هذا الباب لقول الله تعالى وقول الله جل وعلا في هذه الاية ينهى عن

الغلو يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:15:09](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق يا اهل الكتاب ما المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى لان اليهود نزل على موسى كتاب من الله وهو

التوراة والنصارى نزل على عيسى كتاب من الله جل وعلا وهو الانجيل - [00:15:33](#)

فسموا اهل الكتاب لكنهم ما اتبعوا الكتاب طائفة اخرى ثالثة قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الجزية سنوا بهم سنة

اهل الكتاب المجوس قال اتبعوهم وسنوا بهم سنة اهل الكتاب يعني طريقة اهل الكتاب في قبول الجزية منهم - [00:16:09](#)

لا في كل شيء وعما الذبيحة فلا تحل الا ذبيحة المسلم وذبيحة الكتابي اليهودي والنصراني اذا ذبح ذبحا صحيحا يا اهل الكتاب كانه يقول جل وعلا ايها اليهود والنصارى ولكن قال نسبهم الى الكتاب - [00:16:43](#)

حفزا لهم انتم نزل عليكم كتاب جاءكم كتاب من الله جل وعلا. اتبعوا كتابكم مثل تقول ايها العالم يا اهل العلم يعني ما تقول يا رجال؟ اذا قلت يا رجال صحيح - [00:17:11](#)

لكن تقول يا اهل العلم يعني كأنك تدفعهم الى ان يعملوا بعلمهم انتم عليكم مسؤولية ليست على غيركم فانتم اهل كتاب يا اهل الكتاب خطاب لليهود او للنصارى بل الاثنين - [00:17:32](#)

لليهود والنصارى يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم. اتركوا الغلو الغلو هو الذي يخرجكم عن الصواب لا تغلو بالزيادة ولا تغلو في النقص لا تغلوا في المدح ولا تغلو في السب - [00:17:59](#)

ليكن على دينكم وعلى ما شرع الله لكم. وهي الوسطية الوسط لا تتجاوز الحد في عيسى فتقول انه هو ابن الله ولا تتجاوز الحد في عيسى تنسبوه الى ما ليس منسوباً اليه. يا ابن بغي - [00:18:27](#)

لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لا تكذبوا لا تفتروا فهم مشهورون وخاصة اليهود بالكذب والافتراء على الله يكذبون وينسبون كذبهم الى التوراة ان هذا موجود في كتابهم - [00:18:58](#)

والله جل وعلا يقول لهم لا تقولوا على الله الا الحق احذروا الكذب الزنا كان في شريعة اليهود الرجل وكانوا يرحمون من زنا فيهم فلما هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:19:27](#)

وحصل عن زنا بين بعض اشرافهم وقالوا لعلنا نلتمس ما عند هذا النبي فهذا النبي بعث بالسهولة واليسر ننظر ما عنده نحكمه في هذين ولا شك ان حكمه سيكون اسهل - [00:19:59](#)

من حكمنا فيهم وهو الرجم رفعوا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال كيف تحكمونني وعندكم التوراة؟ قالوا نريد حكمك قال ما حكمهم فيكم ما ما هو الحكم لو لم تحكموني ماذا سيكون حكمهم عندكم - [00:20:24](#)

قالوا يسود وجوههم ونركبهم حمارا وندور بهم بالاسواق ظهر الرجل الى ظهر المرأة افضحهم قال هكذا في التوراة؟ قالوا نعم كذبوا على التوراة قالوا هذا لعلمهم يجدون عند النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا او اسهل فيقول حكم نبي - [00:20:53](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم خبر من احبار اليهود اهكذا؟ قال لا كذبوا فطلب النبي صلى الله عليه وسلم التوراة قال هاتوها هاتوا الكتاب الذي عندكم - [00:21:37](#)

فاتوا بالكتاب فوظف اليهودي يده على اية الرجم وقرأ ما قبلها وما بعدها افتراء لان النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف الحروف لا يقرأ ولا يكتب. عليه الصلاة والسلام - [00:21:58](#)

وقال هذا الذي عندنا فقال له عبد الله ابن سلام رضي الله عنه ارفع يدك واضع يدعو عليها ارفع يدك فاذا اية الرجم تلوح امر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرحموا حكم فيهم - [00:22:25](#)

عليهم بالرجم فهم مشهورون بالكذب والافتراء والاختلاط من قديم الزمان يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لا تنسبوا الى الله جل وعلا الا ما هو حق وصدق - [00:22:43](#)

فهو جل وعلا مبرأ منزه عنان يصدر منه غير ذلك ثم قال تعالى في حق المسيح انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو وجد بكلمة من الله جل وعلا قال له كن فكان - [00:23:15](#)

والله جل وعلا على كل شيء قدير وهو اذا اراد شيئا ما يحتاج الى فعل الاسباب ولا الى تحضير المواد ولا لدينا تحضير ما يلزم لما طلب قوم صالح عليه الصلاة والسلام - [00:23:43](#)

منه ان يأتيهم باية وطلبوا ان يخرج لهم من هذه الصخرة ناقة عشرا من باب التعجيس وتكذيبه انه ما هو بصادق جعل الله جل وعلا هذه الطلبة اياته وعلامة صدقه. خرجت من الصخرة ناقة عشرا - [00:24:09](#)

وهي على شكل النوق الا انها تتميز عنها تشرب ماء الابار كلها في يوم وتعطيهم بذله اللبن ولا يسوغ ولا يجوز لهم ان يأخذوا من الماء

شيئا في يوم وردها - [00:24:37](#)

يبقى لها وهم لهم اللبن. تعطيهم بدل الماء لبن نعمة عظيمة لكن كفروها وهم طلبوا هذا على سبيل التعجيز فاوجده الله جل وعلا. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:25:00](#)

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله امنوا بالله صدقوا بوحدانيته سبحانه ورسله ومن ضمن هؤلاء الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه - [00:25:27](#)

ما عندهم في ذلك شك وانما انكارهم عناد وحشت والا فكما قال الله جل وعلا عنهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لانه رسول الله نعم وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:25:46](#)

في قول الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا - [00:26:17](#)

وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال ابن القيم في الصحيح صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هذه الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه - [00:26:39](#)

ووفقه الله جل وعلا للفقه ومعرفة التفسير ما لم يدركه غيره رضي الله عنه ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل يعني التفسير - [00:27:04](#)

رضي الله عنهما يعني عنه وعن ابيه فاذا كان الصحابي ابوه صحابي يقال رضي الله عنهما واذا كان ابوه وجده يقال رضي الله عنهم واذا كان وحده صحابي يقال رضي الله عنه - [00:27:25](#)

في قول الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونشرا نوح عليه السلام يدعو ربه بان قومه عاندوا وابوا ان يستجيبوا وكانوا يتواصون - [00:27:48](#)

يوصي بعضهم بعضا بعدم تصديق نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وصبر عليهم ومكث فيهم يدعوهم الى الله الف سنة الا خمسين عاما بنص القرآن تسعمائة وخمسون سنة يدعوهم الى الله - [00:28:27](#)

وكان الرجل منهم يحظر ولده ويقول ترى هذا نوح احذر ان تصدقه وقد اوصاني ابي الا اصدقه وابويا اوصاه جده الا يصدقه وتتابع السلسلة الكافرة يوصي بعضهم بعضا بالكفر - [00:28:54](#)

فدعا عليهم عليه الصلاة والسلام بقوله ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك انتظرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا يعني مهمتهم الاضلال بانهم يوصي بعضهم بعضا بالكفر - [00:29:25](#)

ويخبر عليه الصلاة والسلام في دعوته عليهم انهم قالوا لا تذرنا الهتك. يعني لا تتركوها لا تتركوا هذه الالهة التي تعبدونها من دون الله لا تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:29:46](#)

يقول ابن عباس رضي الله عنهما هذه اسماء رجال صالحين هؤلاء رجال صالحون كانوا يعبدون الله عبادة صحيحة وعلى حق لانه كما جاء ان بين ادم ونوح عشرة قرون والقرن مئة سنة - [00:30:16](#)

يعني بين ادم ونوح الف سنة ونوح اول الرسل وادم عليه السلام نبي اول الانبياء يعني منذ خلق الله ادم الى الف سنة الى مبعث نوح والناس اكثرهم على الطريقة الصحيحة على الحق - [00:30:53](#)

على عبادة الله وحده. قبيل مبعث نوح عليه السلام بعث الله اليهم نوحا. وهو اول رسول ارسل الى اهل الارض والشيطان اللعين طويل النفس بعيد النظر المهم ان يكون ماشي في طريق يفسد على بني ادم صلتهم بربهم جل وعلا - [00:31:21](#)

ولو بعد الاف السنين ما يهمه اما هم ان يكون هذا الطريق الذي يسلكه مع الناس طريق موصله الى الهلاك هؤلاء الصالحون محبوبون عند الناس يحبونهم ويستترشدون بهم ويتبعونهم ويطيعونهم - [00:31:58](#)

لأنهم يأمرون بطاعة الله ماتوا كل ما امن عليها فان وان طال الاجل مهما يطول الاجل لابد المآل الى الموت نوح عليه السلام ورد انه اطول الانبياء عمرا لبث في قومه يدعوهم الى الله الف سنة الا خمسين عاما. كم عمره قبل البعثة؟ يقال في حدود ثلاث مئة سنة -

وكم مكث بعد ان اغرقهم الله اغرق الكفار بالطوفان؟ يقال في حدود ثلاث مئة سنة او تزيد او تنقص فعمره ما بين الف وخمس مئة وحولها فمهما طال العمر لابد من الفناء والموت - 00:33:05

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ماتوا هؤلاء واحدا بعد واحد فتأثر لهم القوم وحزنوا لموتهم فاستغل الشيطان اللعين الفرصة وقال صوروا صورهم وسموها باسمائهم فاذا رأيتم صورة - 00:33:32

ود تذكروا حالة وعبادته وطاعته لله جل وعلا فعملتم عملا واذا رأيتم صورة سوى كذلك واذا رأيتم سورة يغوث كذلك فتصويرهم ونصبهم بين ايديكم واعينكم ينشطكم على العبادة ويقويكم ويجعلكم تذكرون - 00:34:17

افعالهم الحسنة واقوالهم فتتبعونهم قالوا هذا زين بدل ما نذهب نزورهم في المقابر او في المقبرة او نقف عليهم اذا صورنا صورهم ونصبناها عندنا تذكروا حالهم تصوروا صورهم ونصبوها. هذي الخطوة الاولى - 00:34:51

فذهب هؤلاء الذين صوروهم وجاء اخرون فجاءهم الشيطان قال هؤلاء يستشفع بهم الى الله. اذا سألتهم الله جل وعلا فتشفعوا بهؤلاء انتم اسألوا ربكم واستشفعوا بهؤلاء. هؤلاء معروفون. كان الذين قبلكم يفعلون معهم ذلك - 00:35:22

فقالوا لعله صدق فعبدوا الله وكانوا يستشفعون بهؤلاء فلما ذهب هؤلاء وجاء اخرون قال هذه الصور منصوبة المعظمة تسأل وتعبد وتحيي وتميت توجهوا اليها بالعبادة فتوجهوا اليها بالعبادة فعبدت من دون الله - 00:35:52

على خطوات وعلى مراحل وكما قال ابن القيم رحمه الله ان الشيطان يأتي الى قلب ابن ادم ويشمه فيرى اتجاهه فيسوقه من حيث هذا الاتجاه ما يعاكسه؟ لا يدفعه من اتجاهه - 00:36:26

يأتي الى الثقيل عن الصلاة يقول له انتظر الان اذن باقي وقت على الاقامة فاذا اقام قال بعد باقي اربع ركعات يكفي لادركت ركعة واحدة تكفي تدرك الجماعة فيجروا شيئا فشيئا ثم يقول له ما فيه داعي تخرج في الحر - 00:36:59

تلفح كالشمس وتؤذيك او يضرك البرد ونزلات البرد والالم صل في الدار كل واحد يمكن تصلي بخشوع وطمأنينة في الدار اكثر من ذهابك الى المسجد اه يستدرجوا شيئا فشيئا حتى يجعله يفوت الصلاة عن وقتها ثم يجعله يترك الصلاة بالكلية والعياذ بالله -

00:37:30

يأتي الى اللي حريص على الصلاة ولا يمكن ولا يقبل الشيطان ما يعاكسه يقول اترك الصلاة يدفعه ليسابق الامام وليمقت الآخرين ويسبهم يخرجهم عن الحد يأتي الى الرجل الذي يحب المال - 00:37:58

فيخرجه من طريق الربا والغش يسوقه يأتي الى الرجل الذي يحب المجون والزنا والفسق يسوقه من هذه الناحية هذا الفاسق يقول له سابق الامام اذهب الى المسجد قبل الاذان لا - 00:38:20

يأتيه من ناحية يرى انه ينساق معه وهكذا فهو يأتي تدريجيا ويسوق الانسان من حيث ما يرى انه متجه اليه يحب النوم يثقله عن القيام للصلاة ويشجعه على النوم ويقول متى ما استيقظت - 00:38:47

تصلي والنوم عذر رفع القلم عن ثلاثة والنائم من ضمنهم انت لو ما تصلي الفجر مثلا الا بعد طلوع الشمس لو ما تصلي العصر الا بعد الغروب تؤدي الصلاة وانت معذور - 00:39:14

وهكذا يجره حتى يوصله الى الكفر انه اذا استمر على لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس كفر انه عبارة كأنه ترك الصلاة وتارك الصلاة كافر والله جل وعلا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين - 00:39:32

كتابا موقوتا يعني مفروضا في الاوقات لها وقت محدد اذا ما صليتها في وقتها ما اديتها خاصة اذا استمر الانسان على هذا اما ان يعرض له عارض مرة نوم او عجز او مثلا اه ذهول ونحو ذلك هذا يعذر فيه اذا ما كان من عادته - 00:39:52

قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وهكذا يخرج الشيطان بني ادم من عبادتهم لله يجرحهم من حيث الطريق الذي يشتهونه - 00:40:22

لأنهم يحبون هؤلاء الصالحين فقال صوروهم وارفعوا منزلتهم عشان تتذكروا افعالهم فتفعلوا مثل فعلهم جاء لمن بعدهم وقال ان

اباءكم يتبركون بهؤلاء يعبدون الله ويتبركون بهؤلاء فاطاعوه جاء لمن بعدهم وقال ان ابائكم كانوا يعبدون هؤلاء. هؤلاء لهم تصرف -
[00:40:56](#)

ولهم امر ونهي اذا توجهت في عبادتك الى واحد منهم نفكك واعطاك ما تريد وبهذا يخرج بني ادم من عبادة الله جل وعلا يأمرهم
بعبادة من سواه وهم ما كانوا يعبدون هؤلاء وانما كانوا يعبدون الشيطان. لانهم اطاعوا الشيطان - [00:41:28](#)

نعم وعن ابن عمر وعن ابن عمران رسول الله قال ابن القيم وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم
صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم - [00:42:13](#)

قال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف يعني من علماء السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم يعني بعضهم عكف يعني بمعنى
اقام اقام على القبر يعني اكثر اقامته عند قبور هؤلاء - [00:42:32](#)

اسفا على موتهم ومحبة لهم جلوسا عند قبورهم لاجل ما في نفوسهم من محبتهم فعكفوا على القبور فقال لهم الشيطان ما في لزوم
تعكفون على القبور هؤلاء وانما صوروهم صوروهم واجعلوا صورهم في بيوتكم - [00:42:57](#)

وهذا بمثابة عكوفكم عليهم ثم تدريجيا حتى جرهم الى الكفر بالله جل وعلا وكان اول الكفر بسبب التصوير والصور. ولهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوميا - [00:43:20](#)

والقيامة المصورون اول شرك حدث في الارض بسبب التصوير وانه جاء في الحديث ان المصور يكلف ان ينفخ الروح بهذه الصورة
التي صورها فلن يستطيع وجاء انه يقذف في النار هو والصورة التي صورها فيقال لهم احيوا ما خلقتكم وما يستطيعون - [00:43:39](#)

ثم طال عليهم الامد يعني بعد عهدهم بالعلم والرسالة فعبدهم من دون الله نعم وعن ابن عمر ابن عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه - [00:44:15](#)

وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الاطرا زيادة المدح الاطراء غير الغلو الغلو في المدح او
واما الاطراء فهو زيادة المدح - [00:44:41](#)

لا تتجاوزوا الحد في مدحه لا تمدحوني فوق منزلتي ما هي منزلتك يا رسول الله؟ قال انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله فالعبد لا
يعبد والرسول لا يكذب لا يرفع في منزلة اللوهمية - [00:45:09](#)

ولا يحط في منزلة الكذابين يكذب يقال لا مو بصحيح فهو رسول من قبل لربه جل وعلا ارسله الله جل وعلا بالرسالة الخاتمة للرسل
ولا يكذب ومنزلة العبودية منزلة عظيمة لمن وفقه الله جل وعلا لعبوديته - [00:45:35](#)

كما اطرت النصارى ما قال اليهود ولا قال اهل الكتاب قال النصارى لان النصارى هم الذين غلوا وزادوا في مدح عيسى ما زادوا في
مذمه مدحوه ورفعوه عن منزلته انما انا عبد - [00:46:08](#)

وصفتي العبودية لله جل وعلا وانا رسول من قبل الله وفيه التمكن في العبودية فهو عليه الصلاة والسلام بلغ من صفة العبودية ما لم
يبلغه غيره وكلما العبد تمكن من صفة العبودية فهو اقرب الى الله جل وعلا - [00:46:32](#)

فتشريف من الله جل وعلا للمرء اذا جعله الله جل وعلا عبدا له وهو جل وهو عليه الصلاة والسلام افضل الخلق في صفة الشكر لله
جل وعلا على ما منحه - [00:47:08](#)

لما قام عليه الصلاة والسلام في العبادة حتى تفطرت قدماه قيل له الا تفرق بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا - [00:47:34](#)

ما دام ان الله تفضل علي بهذا افلا اشكره بالعبادة واجتهد انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ويجب الايمان بانه عليه الصلاة والسلام
عبد الله ويجب الامام بانه عليه الصلاة والسلام رسول الله - [00:47:54](#)

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - [00:48:28](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو يحذر عليه الصلاة والسلام الامة قاطبة عن الغلو فيه يعني الزيادة في مدحه عليه

الصلاة والسلام لانه هلاك يهلك المرء بسبب الغلو - [00:48:49](#)

يتجاوز الحد المشروع له فيهلك اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو اللامم التي قبلكم غلط في الصالحين وتجاوزت الحد فهلكت ويحذر صلى الله عليه وسلم من ذلك ومع تحذيره - [00:49:16](#)

صلى الله عليه وسلم ونهي عن الغلو وقع كثير ممن ينتسب الى الاسلام في الغلو حتى اخرجهم ذلك الى الكفر والعياذ بالله ومثل قول القائل يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث الحادث العممي - [00:49:48](#)

وقال ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بقي لله هذا والعياذ بالله الكفر انه اخذ حق الله جل وعلا وجعله للرسول صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام لا يرضى بهذا - [00:50:11](#)

ونهى عن هذا وحذر ومع الاسف الشديد هذا من تلاعب الشيطان غلو بعض الناس والا فهو يضر نفسه بهذا ما يستفيد شيئا انما يهلك نفسه اذا تجاوز الحد وقال عليه الصلاة والسلام - [00:50:38](#)

هلا كالمتنطعون. قالها ثلاثة يعني كررها ثلاث مرات تحذيرا للامة من والتنطع التعقم والزيادة في الشيء يعني ما ينبغي للانسان ان يغلو ويزيد في شيء ما. يكون وسطا في جميع الامور. ويختار - [00:51:05](#)

طريق الوسط في امور دينه ودنياه ما يتنطع ولا يتكبر على عباد الله ولا يحقر نفسه ولا يتجاوز الحد في العبادات اداء او تركع يعني من الغلو الزيادة في العبادة غير المشروعة - [00:51:33](#)

ومن الغلو التقصير في العبادة والترك فمثلا شخص يقول مثلا انا ما افطر يوم العيد خشية ان يكون المهتم لرمضان يقول انا اصوم يوم الثلاثاء من شعبان خشية ان يكون من رمضان - [00:52:08](#)

هذا ظلم في الزيادة اخر والعياذ بالله يفطر في نهار رمضان ويقول اليوم يوم حر افطر واقضي يوما اخر هذا كغلب الزيادة وهذا غلا في النقص وترك العبادة اخر يكرر العبادة عدة مرات - [00:52:34](#)

يقول مما صلحت هذه تصلح هذه هذا غلو اخر يترك العبادة بالكلية. واحد يصلي الظهر اربع مرات يقول اخشى ان الاولى ما هي بصحيحة. انا اصلي ثانية. اما الثانية يقول اخشى ان فيها انها ما هي بصحيحة. اصلي ثالثة - [00:53:06](#)

صنف ثاني من الناس مثلا يترك الصلاة بالكلية والعياذ بالله كل هؤلاء اصابهم الغلو هذا تجاوز الحد في الزيادة وهذا تجاوز الحد في النقص والدين الاسلامي الوسط لا افراط ولا تفريط - [00:53:31](#)

وهكذا ينبغي للعاقل ان يكون في كل اموره بالوسط الوسطية مأمور بها شرعا وهي صفة هذه الامة وصفة الصالحين منهم فهم وسط بين اهل الملل كما ان اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق الضالة - [00:53:55](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل انا مقيم بعيدا عن المسجد الحرام هل كلما اتيت الى اداء الصلاة يلزمني الطواف بالبيت سبعا - [00:54:27](#)

لا يا اخي ما يلزمك كل ما دخلت المسجد الحرام ان تطوف اذا تيسر لك الطواف وطفت فحسن واذا لم تطف فلا تجلس حتى تصلي ركعتين واذا اردت الطواف فلا بد ان يكون سبعة - [00:55:00](#)

ما يصح الطواف ان يكون واحد او اثنين وانما يلزم سبعة اي طواف يلزم ان يكون سبعة اشواط سواء كان ركنا من اركان الحج او ركنا من اركان العمرة او واجب من واجبات الحج او طواف النسك او طواف تطوع. كل طواف يكون سبعة - [00:55:21](#)

اشواط فاذا اقيمت الصلاة وانت لم تكمل السبعة فان كان واجبا هذا الطواف فعليك بعد الصلاة ان تكمله واما اذا لم يكن واجبا فانت بالخيار ان شئت ان تكمله ويكون لك اجره وان شئت ان تتركه ولا تتمه - [00:55:45](#)

فأنت حر فليس عليك اثم لكن تحرم من اجره لانه ما من عبادة من العبادات الا للانسان ان يمضي في نفلها او يتركها الا الحج والعمرة. اذا دخلت في الحج ولو نفلا او - [00:56:13](#)

هلت بالعمرة ولو نفلا فاتمهما يقول السائل ما المقصود باهله المذكور في الاية لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام للعلماء رحمهم الله اقوال في حاضر المسجد الحرام قيل هم - [00:56:37](#)

اهل مكة فقط وقيل هم اهل الحرم فقط وقيل هم من كان دون المواقيت ومن كان دون المواقيت هذا بعيد والله اعلم لانه يصل الى
حول المدينة يصير محاضر المسجد الحرام - [00:57:12](#)
وانما الخلاف اهل مكة ام اهل الحرم؟ لانهم يختلف مكة عن الحرم فاذا قيلنا اهل مكة دخل فيهم من في التنعيم والشرائع لانهم
يعتبرون من اهل مكة وان كانوا خارج الحرم - [00:57:43](#)
واذا قلنا اهل الحرم مثلا دخل فيهم من هو داخل اميال الحرم يقول السائل هل يجوز للمعتكف ان يخرج ليتصل بعائلته عن طريق
الهاتف ليطمئن عليهم اذا اشترط هذا في اعتكافه - [00:58:03](#)
يعني نوى الخروج للتكليم والاتصال باهله فلا بذلك هذا من حقه لان للمرء ان يشترط في اعتكافه ما اراد ما لم يكن مما ينافي
الاعتكاف شخص اشترط عند الاعتكاف انه يخرج للبيع والشراء - [00:58:54](#)
في دكانة او في مكتبة نقول لا هذا ما يجوز شخص اشترط عند اعتكافه ان يأكل في بيته مع اهله ويعود الى معتكفه او ينام كذا عند
اهله في بيته - [00:59:20](#)
يجوز له ذلك اشترط عند اعتكافه مثلا ان يجامع زوجته ليلا. نقول لا هذا ينافي الاعتكاف اشترط ان يزور مريضا قال مثلا فلان في
المستشفى مريض اعتكف نوى بقلبه انه يعتكف ويزوره كل يوم او يوما بعد يوم ونحو ذلك او كلما تهيأت - [00:59:41](#)
امور فله ذلك يقول السائل رجل جاء لعمره مع صاحبه يبلغ من العمر سبعين سنة سكنوا في غرفة واحدة كبيرة يوجد نساء ليست
محارم لهذا الرجل ويوجد بينهما حجاب هل يجوز - [01:00:12](#)
لا يجوز ان يسكن الرجال والنساء في غرفة واحدة ما يجوز هذا لانه لا يؤمن ان تقع ان يقع بينهم المحذور وانما يجب ان يتفرقوا ولا
يجتمع الرجال والنساء وخاصة عند النوم في غرفة واحدة - [01:01:00](#)
يقول السائل هل تحية المسجد الحرام الطواف حول الكعبة مرة واحدة او سبع مرات تحية المسجد الحرام الطواف لمن تيسر له واذا
لم يتيسر له هذا او لم يرد الطواف فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [01:01:31](#)
يقول السائل امرأة حجت قبل خمسة اعوام وبقيت في جدة بعد الحج حتى دخل شهر محرم وادت عمرة ثم سافرت الى بلدها دون
ان تطوف طواف الوداع للعمرة هل عليها شيء - [01:01:56](#)
اذا كانت سافرت بعد طواف الوداع فليس عليها شيء يكون هذا وداع بعد طواف العمرة - [01:02:39](#)